شعوبا وقبايل لتعارفوا الاية ثم قال يا معشر قريش او يا اهل مكة ماذا ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الله اسكنه من رقابهم عنوة فلذلك تسمى اهل مكة الطلقاء اي الذين اطلقوا فلم يسترقوا ثم يوسر او الطليق الاسير اذا اطلق قال ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقام اليه علي بن ابي طالب والمفتاح في يده فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اجمع لنا بين الحجابة والسقاية صلى الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين عثمان بن طلحة فدعي له فقال هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء قال العلي فيما روى ابن هشام ما ترزون ما لا ترزون وفي البحر المحيط دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال يا رسول الله بابي وامي اجمع لي الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما ترزون فيه ولا ترزون منه فقال ابو علي معناه انا اعطيكم ما تتمولون على السقاية التي تحتاج الى مؤن اي فانتم ترزون بضم التاء وسكون الراء المهملة قبل الزاي المعجمة المفتوحة من الرزء بالضم وهو النقص اي ترزؤون كم التاكل اي ينقصكم بالاخذ لتموينكم اياهم لتموين السقاية المحدثة لهم واما السدانة فيرزوا بها الناس بالبعث اليها معك كسوة البيت اي لا يلبثني ان ترزوا بفتح التاء وسكون الراء المهملة قبل المعجمة اي تنقصوا الناس باخذ اموالهم والتعرض لذلك لشرفكم وقيل معنى ترزون بفتح المثناة اي تستحلون به الاموال اي تاخذون منه اموال الناس كالحجابة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عضادتي باب الكعبة فقال الا ان كل دم او دما كانت في الجاهلية

اني تحت

اني تحت قدمي هاتين الا السقاية وسدانة الكعبة فاني قد مضيتها لاهلها على ما كانت عليه في الجاهلية فقبضها العباس وكانت في يده حتى توفي فوليها بعده عبد الله بن عباس فكان يفعل فيها كفعله دون بني عبد المطلب وكان محمد بن الحنفية قد تكلم فيها فقال ابن عباس مالك ولها نحن اولى بها في الجاهلية والاسلام وقد كان ابوك تكلم فيها فاقمت البينة طلحة بن عبيد الله وعامر ابن ربيعة وازهر بن عبد عوف ومخرمة بن نوفل ان العباس ابن عبد المطلب كان يليها في الجاهلية وجدك ابو طالب في ابله في باديته لعرفة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها العباس يوم الفتح دون بني عبد المطلب نعرف ذلك غيرين حضور وكان بيد عبد الله بن عباس بتولية النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره لا ينازعه فيها منازع ولا يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت في يد علي بن عبد الله بن عباس يفعل فيها كفعل ابيه وجده ويأتيه الزبيب من ماله بالطايف وينبذ حتى توفي فكانت بيد ولده حتى الان قال الازرقي كان لزمزم حوضان حوض بينها وبين الركن ليثرب منه الماء وحوض من ورايها للوضوء له ثرب يذهب فيه الماء وذكر ابن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى طوافه نزل فاخرجت الراحلة فركع ركعتين ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها وقال لولا ان تغلب بنو عبد المطلب على سقايتهم لنزعت معكم بيدي ثم انصرف الى ناحية المسجد قريبا من مقام ابراهيم وكان المقام لاصقا بالكعبة فاخره رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)